لا يجب فيه شي قال شيخنا المذكور قدس الله سره لا يجوز الاخذ
للولي مطلقا فانه عباده لا يتقرب به الا الى الله سبحانه وله في
ذلك كلام طويل حكى بعض الطلبه الفضلا انه اجتمع الشيخان
الامامان اقضى القضاه الطيب الناشري والشيخ عمر الفتى ذات
يوم في المقابر لامر اقتضى ذلك فسال الناشري عمر الفتى
عن اخذ ما يوجد على القبور من الريحان ونحوه فلم يجب بشي قال
العلامه ابن زياد والذي اراه المنع لما فيه من تفويت حق الميت بارتفاع
الملايكه النازلين لذلك ومثله من وجد جريده خضرا على قبر يعوده
لتفويت حق الميت المانور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو التخفيف والاستغفار ما دامت خضرا والمقصود من الزياره
ادخال الروح عليهم والاعتبار ونفعهم بالقراه والدعا لا الطلب
منهم فانهم لا يشاؤن الا ما يشا الله وولايتهم لا تمنع من زيادات
الفضل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الانبيا
واعلم خلق الله واتقاهم لله لا يمتنع الدعا له زياده في شرفه وقد سيل
العلامه المزجد رحمه الله عن قول القايل الفاتحه الى حضرة النبي
صلى الله عليه وسلم هل هو جايز ام لا فهو صلى الله عليه وسلم
في غاية الشرف فاجاب نعم يجوز ذلك بل هو حسن لان كل طاعة
يعملها المسلمون فله مثل اجرها لانه الدال عليها والمعروف بها والدال على الخير كفاعله وفي الحديث من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها واذا كان ذلك فضيله فما المانع من التصريح وشرف
منصبه صلى الله عليه وسلم لا يمنع من طلب الزياده في الفضل نعم
شذ ابن تيميه الحنبلي فمنعه محتجا بما قاله لسايل ورده السبكي
واحتج ابن عمر رضي الله عنهما كان يعتمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عمرا بعد موته من غير وصيه وفي الاحيا عن ابن الموفق وكان من
طبقة الجنيد انه حج عن النبي صلى الله عليه وسلم ستين حجه وعن
محمد ابن اسحاق النيسابوري انه ختم عن النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر من عشرة الاف ختمه والشواهد الواضحه كثيره وقد رأى

ابن الموفق

ابن الموفق النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا ابن الموفق حججت
عني قلت نعم قال ولبيت عني قلت نعم قال فاني كافيك يوم القيمه
اخذ بيدك يوم الموقف وادخلك الجنه والخلايق في كرب الحساب وقد
وردني اذا تعسرت عليكم الامور فاستعينوا باهل القبور واما

مطلب ابتلاع التراب واخذه من الضرايح

مسح التراب واخذه من ضرايح الاوليا فيجوز اخذ القليل من ذلك لاجل
التبرك فقد فعله وامر به جماعة من العلما العاملين فمنهم ما روى
انه الفقيه احمد ابن موسى عجيل نفع الله به سره راى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول ان اردت ان يفتح عليك في العلم فخذ من تراب قبر الشيخ يوسف
الضرير وابتلعه على الريق ففعله الفقيه احمد ابن موسى فظهرت
بركته عليه وذلك في ايام بدايته ومما روى عن بعض السلف الصالح
انه كان ينكر على من ياخذ التراب ويبتلعه من قبر بعض الاوليا المشهورين
فاصابته علة وتطبب لها فلم يشف فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول له ارجع الى تربة فلان الولي الذي انكرت الاخذ منها فخذ منها
وابتلعها ففعل ذلك فشفي وكان الاكابر اذا تعسر عليه باب من العلم
واشكلت عليه مسايل المشكلات وذلك لانه يتقابل روحي الزاير والمزور
عند الملاقاه كتقابل المرايتين فكل امراه تحكي ما في الاخرى ويبعث
من روح الشيخ لطايف تصل الى روح القاصد عند ملاقات الروحين
فيحصل المقصود والساده النقشبنديه والسطريه كثيرا ما ياخذون
عن روحانية المشايخ كما اخذ ابو يزيد البسطامي عن روحانية
الامام جعفر الصادق وهو التلقي منه في عالم البرزخ وهو عالم حق
وكشف عند اهل البصاير وكثير من يقرا بعض الكتب عند قبر شيخه
ويجيبه عما اشكل كالدرس وبعضهم يموت شيخه قبل اتمام الكتاب
فيتممه عليه عند قبره كايام الحياه ومن اراد البركات والخيرات
فليلازم السنه النبويه وليجتنب البدع المحدثات ولتكن زيارته
على ما شرعه الرحمه الجامعه صلى الله عليه وسلم وليقصد بذلك
الاعتبار وترقيق القلب وتذكر الاخره والزهد في الدنيا وادخال
الروح على الميت قال شيخنا القطب الرباني عبد الخالق ابن علي

Copyright © King Saud University